

# ياسر عرفات رجل

رأفت مرة

الاتصالات الخارجية، وسير حركة العلاقات الدولية، ومدّ جسور فتح نحو بكين وموسكو والجزائر والقاهرة.

أبو عمار أنشأ وسائل الإعلام في فتح وعيّن مسؤوليها ورسم خطّها الإعلامي ونظّم المؤتمرات الصحفية.

أبو عمار تسلّم التبرعات المالية، وفتح الحسابات في البنوك، ووقع على التحويلات وأوامر الصرف وسدّد فواتير كبار وصغار المسؤولين، وحده يعرف من أين تأتي الأموال وإلى أين تذهب. وحده يعرف موازنة كل فصيل ومخصص كل مسؤول ومرتب كل كادر ونفقات كل مهمة.

أبو عمار أدار الاستثمارات المالية وأشرف على المشاريع الاقتصادية وترأس المجالس الاقتصادية، وتحكم بال صندوق المالي للمنظمة.

أبو عمار أشرف على العلاقات الفلسطينية العربية ونسق العلاقات الفلسطينية الدولية وتحكّم بالعلاقات مع الأمم المتحدة، حتى قواتها الدولية في جنوب لبنان، وسير عمل السفراء بشكل كامل.

أبو عمار أشرف على شراء الأسلحة وأدار صفقات التسلح وحدّد نقاط بناء المخازن ووقع أذونات تسليم الأسلحة.

أبو عمار كانت تعود له وحده قرارات شراء المواد التموينية وتوزيعها وتخزينها، وهو المخوّل وحده توزيع الملبات والطحين والبنزين.

أبو عمار تدخل في عمق العمل العسكري وتشكيل مجموعات المقاتلين ووضع جداول الترقية وزيادة المرتبات واعتماد رؤساء الوحدات العسكرية، والإشراف على عمل غرفة العمليات وتسيير وحدات الاستطلاع، وتحديد أوقات الرد على مصادر نيران العدو، وإرسال البعثات العسكرية للتدريب في الدول الصديقة، وتحديد ساعة الصفر لتنفيذ العمليات.

أبو عمار أسس عدداً من الأجهزة الأمنية وتدخل في عمل الأجهزة الأخرى، وشكّل عدة مرجعيات أمنية وحلّ عدداً من الأجهزة التي لم تكن تتماشى مع رغباته، وعطل عمل بعضها، وربط المستقنين الأمنيين الفلسطينيين مع أجهزة المخابرات العالمية بمكتبه.

أبو عمار ربّ استضافة فتح والمنظمة لمجموعات عسكرية من قوى التحرر العالمية للتدريب، وأشرف على التنسيق معها، وحدّد آليات العمل مع أكثر من قوة تحريرية من العالم الثالث.

أبو عمار كان صانع القرار في فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية، ورئيس المطبخ السياسي بلا منازع، وعراب المشاريع والمبادرات السياسية التي تعرضها المنظمة، والجهة الوحيدة المخولة بقبول ورفض المبادرات السياسية. عنده تلتقي كل الرؤى السياسية وأمامه تُعرض كل المبادرات ومن مكتبته تصدر كل التقارير والمعلومات أو تسرب كل بالونات الاختبار.

أبو عمار هو المرجع الرئيسي للمفاوضات، وهو الناظم لها ولحركاتها، وهو الذي يعيّن الوفود التفاوضية ويرسل المفاوضين، ويحدد مرجعية المفاوضات ويوجه المفاوضات.

أبو عمار هو من يحدد سقف المفاوضات إن كان لها سقفه وقعرها إن ظلّ لها قعر. أبو عمار هو من يضع سياسات التفاوض ويرسم خطأً لما يمكن التنازل عنه، ويحدد ضوابط المفاوضات.

أبو عمار هو رئيس السلطة الفلسطينية ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ورئيس الوزراء وزعيم حركة فتح والقائد الأعلى للقوات المسلحة ورئيس مجلس الأمن القومي ورئيس المجلس الاقتصادي.

أبو عمار كان المشرف على أحوال التجمعات الفلسطينية داخل فلسطين وخارجها،

سيظل ياسر عرفات قصة تحكى للفلسطينيين، وسيظل تاريخه لغزاً يستحيل فك رموزه، وستظل بصماته واضحة على الحقبة الممتدة على مدى نصف قرن.

ياسر عرفات - شئتاً أم أبيتاً - أثر فينا وكان أحد المحاور التي دارت عليها حركتنا السياسية، وأحد الأقطاب الذي شدّ عملنا الوطني والنضالي، وأحد أهم العناصر التي أثرت في المشروع السياسي الفلسطيني سلباً أو إيجاباً.

ياسر عرفات كان مفصلاً من مفاصل القضية، وعلماً من أعلامها، وجداراً من جدرانها، ومعلماً من معالمها. فهو من أوائل المؤسسين للمسيرة الوطنية الفلسطينية منذ أواسط الخمسينيات، وهو من مؤسسي حركة فتح، وهو من أول الفدائيين.

أبو عمار أسس حركة فتح وشكّل نواتها العسكرية.

أبو عمار ساهم بشكل ما في

انطلاقة منظمة

التحرير



الفلسطينية

وبناء هياكلها

ومؤسساتها.

أبو عمار أنشأ

المجموعات العسكرية

داخل فلسطين وفي الأردن

وسوريا ولبنان.

أبو عمار صنع اللغم

الفتحاي الأول، وبعث

المجموعة الفدائية

الأولى، وخطّ أول بلاغ

عسكري.

أبو عمار افتتح العمل

الدبلوماسي

الفلسطيني.. فأرسل

الوفود ونظّم البعثات،

وافتح المكاتب الخارجية

والمثليات وأشرف على